أخبارهم

■ **أكد** المدافع البرازيلي روبرتو كارلوس المدرب الثاني لفريق أنجي محج قلعة الروسي أن كلا من مواطنه نيمار والهولندي روبن فان بيرسي والفرنسي نيكولا أنيلكا ضمن القائمة التي سيسعى الفريق للتعاقد معها الموسم المقبل.
وأوضح كارلوس في تصريحات صحفية قائلا : نتابع أنيلكا وفان بيرسي ونفكر في التعاقد معهما، وفي حالة عدم دفع ريال مدريد أو برشلونة أو مانشستر يونايتد للشرط الجزائي الذي يتضمنه عقد نيمار، سنكون على استعداد لدفعه والحصول على خدمات اللاعب.
وأضاف : لدينا إيتو وجيركوف ونبحث الآن إمكانية التعاقد مع فرانك لامبارد وستفين جيرارد.

■ **مَثُل** رئيس برشلونة الإسباني السابق خوان لابورتا أمام القضاء بسبب اتهامه بعمليات مالية مشبوهة مع أندية كروية من أوزبكستان.
وكان أحد الوكلاء العاملين في كرة القدم التركي بايرام توتوملو اتهم لابورتا العام الماضي بالحصول على عمولة غير قانونية قدرها ١٠ ملايين يورو من أجل خدمات قدمها برشلونة لعدد من أندية آسيا الوسطى، وبينها بونيودكور الأوزبكستاني. وجاء الاتهام الذي وجهه توتوملو للابورتا مستندا إلى الاتفاق الذي عُقد عام ٢٠٠٨ بين برشلونة وبونيودكور والقاضي بسفر عدد من نجوم النادي الكاتالوني، بينهم الأرجنتيني ليونيل ميسي وكارليس بويول وأندريس إنييستا، إلى أوزبكستان من أجل الإشراف على الحصص التدريبية.

■ **بلغ** الإسباني غييرمو غارسيا لوبيز الدور الثاني من دورة شنغهاي الصينية الدولية لكرة المضرب، ثامن الدورات الكبرى التي تمنح الفائز بلقبها ١٠٠٠ نقطة، والبالغة قيمة جوائزها ٣ ملايين و٢٤٠ ألف دولار، بفوزه على الهندي سوموديف ديفارمان ٦-٤ و٦-٣. ويلتقي غارسيا لوبيز في الدور المقبل مع مواطنه رافاييل نادال المصنف أول الذي تأهل مباشرة إلى الدور الثاني، كما حال المصنفين السبعة الأوائل الآخرين وبينهم البريطاني اندي موراي الثاني الذي توّج باللقب الموسم الماضي.

نجوم في الذاكرة
الحلقة 102

صباح حاتم.. هدّاف كبير لم ينصفه بعض المدربين

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن ، لكونهم تركوا أثراً طيباً خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر وكافأهم بالخلود الطويل في ذاكرة الجمهور الرياضي.
(المدى الرياضي) يحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات العراقية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب حتى أن قسماً منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

□ كتب/ زيدان الربيعي

زاوية (نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها ١٠٢ مسيرة مهاجم فريق الشرطة والمنتخبات الوطنية سابقاً، صباح حاتم الذي ولد عام ١٩٥٠ ولعب قرابة ٣٥ مباراة دولية، سيجد فيها القارئ الكثير من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

بداياته

بدأ اللاعب صباح حاتم حياته الرياضية مثل بقية أقرانه في ستينيات القرن الماضي من خلال الفرق الشعبية في منطقة الشيخ عمر في بغداد التي كانت تعد من المناجم الكروية المهمة جداً في العاصمة بغداد لأنها أنجبت خيرة نجوم الكرة العراقية السابقين أمثال علي كاظم والمرحوم ستار خلف وغيرهما، وفي عام ١٩٦٥ أنضم إلى فريق التحريات ومثّله لمدة من الوقت وبعد ذلك توجه نحو فريق آليات الشرطة الذي كان زاخراً باللاعبين الكبار أمثال عبد كاظم، دوكلص عزيز، طارق عزيز ولم يجد صعوبة في إثبات تواجده بين هؤلاء النجوم الكبار خلال الوحدات التدريبية وكذلك في المباريات التجريبية ليفتح المجال أمامه في عام ١٩٧٠ لخوض أول مباراة رسمية في حياته مع آليات الشرطة ضد فريق الميناء البصري وفاز فيها فريق آليات الشرطة بنتيجة كبيرة جداً وصلت إلى خمسة أهداف مقابل هدف واحد. وكانت بداية رائعة جداً للاعب الجديد صباح حاتم، حيث تمكن من تسجيل هدفين من أهداف فريقه الخمسة وهي خطوة تؤكد القول الشائع: الديك الفصيح من البيضة يصيح .
وبعد ذلك واصل صباح حاتم مسيرته مع فريق آليات الشرطة بنجاح كبير ما جعل الأضواء تسلّط عليه بشكل كبير جداً حتى دعاه مدرب المنتخب الوطني الراحل عادل بشير إلى صفوف المنتخب عام ١٩٧١ وخاض صباح حاتم أول مباراة دولية له ضد المنتخب الكوري الجنوبي وانتهت المباراة عراقية بهدف مقابل لا شيء سجله اللاعب صباح حاتم وقد جرت هذه المباراة على أرض ملعب الشعب الدولي لتكون بداية قوية جداً وموفقة للغاية للاعب الشاب ، كما كان لاعباً مميزاً في فريق آليات الشرطة الذي شارك في بطولة الأندية الآسيوية التي جرت في تايلاند ووصل فيها فريق الآليات إلى المباراة النهائية لكنه انسحب منها لكون الطرف الآخر في المباراة يمثل " إسرائيل".
وعن سبب إبعاده المبكر عن المنتخبات الوطنية قال صباح حاتم : إن بعض المدربين حاربوني بشكل وأضح جداً ومنهم المدرب واثق ناجي الذي كان يخضع لإغراءات لاعبي الزوراء الذين كانت لديهم سطوة قوية في المنتخب الوطني، حيث أكدوا لواثق ناجي بأنهم سيسعون لجلبه مدرباً لفريقهم بدلاً من المرحوم جرجيس الياس، لذلك أراد لاعبو الزوراء من واثق ناجي أن يفتح الطريق أمام زميلهم ثامر يوسف بدلاً عني وبالفعل خضع لهم وجعلني جليساً على مصطبة الاحتياط من دون وجه حق يذكر.
ويواصل صباح حاتم حكاية أسرار إبعاده عن المنتخب بالقول: في عام ١٩٧٤ لعب المنتخب الوطني مباراة تجريبية ضد المنتخب الليبي في ملعب الشعب الدولي وكنت أجلس على مصطبة الاحتياط وقد بدأ الجمهور في الشوط الثاني يردد أهزوجة جماعية تقول " عاوزين صباح " ما جعل المدرب واثق ناجي يتوجه اليّ قبل ربع ساعة من نهاية المباراة ووبخني بكلام جارح جداً لا يتماشى مع لاعب يريد أن يدخل إلى ساحة ميدان المباراة وقال لي بالحرف الواحد: (إنهض راح " اتشرمها " لكني وكلاعب منتخب لم أمتعض من هذا الكلام وقررت الرد عليه من خلال المستوى الجيد وبالفعل ومن أول كرة استلمها من منتصف الملعب استطعت الدخول بعمق الى ساحة المنتخب الليبي وتمكنت من تسجيل هدف جميل وبعدها بدقائق قليلة سجلت هدفاً آخر لتنتهي المباراة بفوز المنتخب الوطني بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد. وقد كنت أتصور أن ما قدمته من مستوى جيد ومؤثر على نتيجة المباراة يشفع لي أمام مدربي لكن للأسف الشديد حصل العكس تماماً ولم يتغير رأيه بشأني!
ويضيف صباح حاتم: " بعد ذلك ذهبت مع المنتخب الوطني إلى إيران للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية ، لكني لم أحصل على فرصة جيدة في هذه البطولة بعد أن جعلني واثق ناجي جليساً على مصطبة الاحتياط ، حيث خضت في هذه الدورة آخر مبارياتي الدولية ضد المنتخب الصيني التي فزنا بها بهدف مقابل لا شيء كان من نصيبي".
وبعدها بقي صباح حاتم يدافع عن ألوان فريقه الشرطة وأسهم في فوزه ببطولة الشرطة العربية التي جرت في دمشق عام ١٩٧٧ تحت أشراف المدرب عبد القادر زينل ، كما أسهم بفوز فريق الشرطة ببطولة الدوري لأول مرة في تاريخه بموسم ١٩٧٩ .١٩٨٠ تحت أشراف المدرب دوكلص عزيز.

أجمل مبارياته

خاض صباح حاتم العديد من المباريات الجميلة ضد منتخب كوريا الشمالية في بداية سبعينيات القرن الماضي وانتهت عراقية بهدف واحد مقابل لا شيء سجله صباح حاتم.

أصعب مبارياته

خاض صباح حاتم أصعب مباراة في مسيرته الرياضية مع المنتخب الوطني ضد منتخب أستراليا في تصفيات كأس العالم التي جرت في أستراليا عام ١٩٧٣ التي انتهت بالتعادل السلبي وسبب صعوبة هذه المباراة كما يقول صباح حاتم: أن المنتخب الاسترالي تغلّب علينا في المباراة الأولى بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد وكان يتوجب علينا الفوز عليه حتى نحقق هدفنا في الوصول إلى المونديال وتعويض خسارتنا السابقة وكنا في أكثر من مرة قريبين من تحقيق الفوز ولكن كانت قوة المنتخب الاسترالي الذي يلعب على أرضه وبين جمهوره وتسرّع مهاجمينا في هز شباك المرمى الاسترالي سبباً في خروجنا بالتعادل لذلك أرى أن هذه المباراة هي الأصعب في حياتي الرياضية .
وعن المهاجمين الذين كان يرتاح للعب معهم يقول صباح حاتم : أنا بطبيعتي استطيع تكييف نفسي مع أي مهاجم يلعب إلى جانبي سواءً في فريق الشرطة أو المنتخبات الوطنية، لأنني اعتمد على نفسي في استلام الكرة وفي كيفية هز شباك الفريق المنافس لكن يبقى لاعب فريق الميناء البصري والمنتخب الوطني السابق عبد الرزاق احمد هو اللاعب الذي ارتاح كثيراً للعب إلى جانبه ، لأنه لاعب مهاري جداً وصعبٍ أن تجد لاعباً يحمل مهاراته فضلاً عن أخلاقه العالي وتفانيه ونكرانه للذات من أجل المصلحة العامة للمنتخب العراقي".
وبخصوص أصعب المدافعين الذين واجههم صباح حاتم في مسيرته يشير إلى أسماء كبيرة في الكرة مثل صاحب خزعل، مجبل فرطوس من القوة الجوية والمدافع الإيراني دنكز خان.

أعز أهدافه

برغم أن السجل الشخصي للاعب صباح حاتم يحتوي على العديد من الأهداف الجميلة إلا أنه يعتز كثيراً بالهدف الجميل الذي سجله في مرمى منتخب كوريا الشمالية وكان هدفاً مباغتاً بحيث أن الكاميرا التي تنقل المباراة لم تستطع تصويره.

آخر مبارياته

خاض صباح حاتم آخر مبارياته مع الشرطة ضد فريق الجيش انتهت بفوز فريقه بخمسة أهداف مقابل هدف واحد سجل فيها صباح حاتم هدفاً جميلاً من مسافة بعيدة جداً في مرمى الحارس المعروف فتاح نصيف موسم ١٩٨٠.٧٩.
أما آخر مبارياته الدولية فكانت ضد منتخب الصين في بطولة أمم آسيا في طهران عام ١٩٧٤ وتمكن صباح حاتم من تسجيل هدف جميل ليكون آخر أهدافه الدولية وانتهت المباراة عراقية بهدف واحد مقابل لا شيء.

مميزاته

يمتاز اللاعب صباح حاتم بالسرعة والقوة والمراوغة والقدرة على اختراق المدافعين بسبب مهاراته العالية ، كذلك يجيد تسجيل الأهداف من مختلف الأماكن ولا يجد صعوبة في هز الشباك، كما أنه يمتلك القدرة على التكيف والتعاون مع أي لاعب يلعب إلى جانبه ولولا تعرضه للإحباط والظلم من قبل بعض المدربين لتمكن من التواصل مع المنتخب الوطني لمدة أطول من المدة التي قضاها فيه التي استمرت خمس سنوات.

مفارقة تستحق الإشارة

من خلال تناولي لسيرة اللاعب الدولي الكبير صباح حاتم توقفت عند مفارقة تستحق الإشارة والتوقف عندها وتؤكد هذه المفارقة مدى مقدرة وموهبة هذا اللاعب المبدع وتتمثل بأنه سجل الأهداف في أول مباراة له مع الشرطة وكذلك في آخر مباراة أيضاً ومع المنتخب الوطني سجل هدفاً في مباراته الدولية الأولى ومن خلال هذه المفارقة وجدت مفارقة أخرى وهي أن أول مباراة وآخر مباراة له مع الشرطة انتهتا بنتيجة واحدة وهي (١.٥) ومع المنتخب الوطني تكررت النتيجة ذاتها وهي الفوز بهدف واحد في مرمى كوريا الشمالية وفي مرمى الصين.

بعد الاعتزال

توجه إلى التدريب حيث أشرف على تدريب فريق شباب الشرطة وحقق معه العديد من البطولات، كما أشرف على تدريب فريق ناشئة الشرطة وحقق معه أيضاً الكثير من البطولات وأكتشف العديد من الوجوه الشابة التي برزت لاحقاً.

أبرز المدربين

محمد نجب كابان، عادل بشير، واثق ناجي، عبد القادر زينل ودوكلص عزيز

حاتم في مصاف نجوم الأمس

وممضات من التاريخ

باريزي.. رجل واحد في القمة وفوق كل الشبهات

□ إعداد/ المدى الرياضي

المدافع المتألق فرانكو باريزي يحظى بمعاملة الملوك والأمراء في بلاد الأزوري للأداء الرائع الذي كان يقدمه على رقعة الميدان والأخلاق العالية التي كان يتسم بها ، فقد جاء هذا المدافع الأوسط ليعطي بعداً آخر لهذا المركز الوازن الذي شغله باقتدار الأسطورة الألماني فرانز بيكنباور قبل عشر سنوات من ظهور باريزي في ملاعب المستديرة ، وجسّد ابن منطقة ترافاجلياتو مثال القائد قليل الكلام الذي كان يداعب الكرة بجمالية فائقة ويُبهر المتتبعين بانطلاقاته الرائعة نحو الهجوم. وقد ظل هذا المدافع الفنان وفياً طوال عقدين من الزمن، من ١٩٧٧ إلى ١٩٩٧، لنادي إي سي ميلان وعاش معه بالقدر نفسه من الاحتراف لحظات المجد والتألق ولحظات الفشل والأفول ، وخلال أربع عشرة سنة من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٤، شارك باريزي بحنكة واقتدار مع المنتخب الوطني الإيطالي فيما لا يقل عن ٨١ مباراة، فاتحا بذلك صفحات مشرقة من تاريخ كتيبة الأزوري.
وبقامته التي تبلغ ١٧٦ سنتيمتراً، وقف باريزي خلال عقدين من الزمن سداً منيعاً أمام أقوى المهاجمين الذين بصموا تاريخ الكرة العالمية بأدائهم الرائع ، ولم يكن هذا المدافع الفريد من نوعه مرتاحاً أمام الميكروفون بالقدر ذاته من التألق الذي يبديه داخل المستطيل الأخضر.

مدينة واحدة بقدرين مختلفين

وجد فرانكو، الذي ينحدر من منطقة ترافاجلياتو بمقاطعة بريتشيا شمال إيطاليا نفسه يتيم الأبوين وعمره ست عشرة سنة ، كما أن المدة التي كانت تفصل بين رحيل أبويه لم تتعدّ عامين ، وقد قرر سنة ١٩٧٦ برفقة أخيه جيوسيبي الذي كان يكبره بعامين أن يجربا حظهما في عالم كرة القدم الإحترافية من خلال طرق باب نادي إنترناسيونالي الشهير ، غير أن القدر سيفرق بين الأخوين وسيضعهما في موقف حرج للغاية. ذلك أن جيوسيبي، الذي كان يشغل مركز وسط دفاعي بكل اقتدار، نجح في الإختبار وانضم إلى صفوف نيراتزوري وقضى بين ظهرانيه مسيرة كروية امتدت لـ٥٥٩ مباراة. وقد ظل هذا الرجل وفياً لفريقه بعد اعتزاله اللعب ولم يشأ مغادرته حيث التحق بالطاقم التقني. أما فرانكو، فلم يحظ بإعجاب القائمين على نادي إنترناسيونالي الذين رأوا أن بنيته الجسمانية ضعيفة ولن تساعده على فرض نفسه داخل الفريق. وقد ارتأى باريزي الصغير بعد ذلك أن يعرض خدماته على الغريم الأبدي نادي إي سي ميلان، الذي لم يفوّت فرصة ضم هذه الموهبة الصاعدة استقرالاخوان في ميلانو حيث استفاد فرانكو من دورة تدريبية ودراسية لمدة لأربع سنوات. وركّز هذا المراهق الكتوم كل اهتمامه على كرة القدم واشتغل بجد وتفانٍ ليصنع لنفسه اسماً في عالم المستديرة. وفي هذا السياق يتذكر نيلز ليدهولم، الذي كان وراء بداياته في الدوري الممتاز يوم ٢٣ نيسان ١٩٧٨ بفيرونا، قائلاً: "في سن الثامنة عشرة ان يبدو متمرساً نظراً للمعرفة التي كان يملكها على رقعة الميدان." وبعد عام من ذلك، اختلى ليدهولم بباريزي بعد الحصة التدريبية الأولى وقال له: "لا تكترث بتاتاً للتصريحات التي أدلي بها للصحفيين، لاعب الليبرو الذي أعتمد عليه أنت." وكان ليدمان بذلك قد رسم الملامح الأولى لخطٍ الدفاع الأسطوري الذي ضم أيضاً كلاً من باولو مالديني وفرانكو باريزي وأليساندرو كوستاكورتا وماورو تاسوتي والذي سيبقى خالداً في سجل الكرة الإيطالية. وبفضل هذه القوة الدفاعية التي لا يشق لها غبار، تمكن نادي إي سي ميلان من بسط سيطرته على الدوري الإيطالي والفوز باللقب. ولم يتوان باريزي في إعطاء النموذج الأعلى لعشاقه ومتتبعيه عبر العالم بأسلوبه القوي في مواجهة المهاجمين وبقيادته الرشيدة لخط الدفاع وإصراره الدائم على تحفيز زملائه والتقدم إلى الأمام بسحر وأناقة كبيرة عندما يكون فريقه في مأزق.

باريزي قلب الدفاع النابض

الإتقان نظير الإحترام

صحيح أن باريزي لم يكن نابغة ،إلا أنه كان يتقن عمله ويجيده باقتدار كبير ما جعله يحظى باحترام جميع زملائه خاصة المشاهير منهم. وها هو يصرح اليوم مرة أخرى قائلاً :"عليك أن تكون لاعباً متكاملاً على جميع الأصعدة كي تحظى باحترام وتقدير الآخرين. ولعل التدريب والعمل والتعامل المثالي مع الجماهير تظل قيماً أساسية لا يجب الإستخفاف بها."
وعندما انحدر إي سي ميلان إلى دوري الدرجة الثانية بتهمة التلاعب بنتائج المباريات، ظل رجل واحد في القمة وفوق كل الشبهات وحمل شارة الكابتن بكل فخر واعتزاز منذ سن الثانية والعشرين. إنه فرانكو باريزي الإنسان الوفي الذي بقي كذلك طوال حياته. وقد اعترف في هذا السياق قائلاً: "لقد تغيرت الأمور اليوم. من الصعب أن يستمر لاعب في الملاعب لمدة ١٥ أو ٢٠ سنة في فريق واحد. لقد طرأت تغييرات جمة على السوق وهناك فرص أكثر ومن المستحيل مقاومة كل هذه الإغراءات." وبعد مجيء سيلفيو بيرليسكوني سنة ١٩٨٦، دخل نادي إي سي ميلان مرحلة جديدة. فتحت قيادة المدرب أريجو ساكي، أصبح باريزي قائد الكتيبة التي لا تقهر والتي ضمت بين صفوفها الثلاثي الهولندي المتألق خوليت ومارکو فان باستن وفرانك ريكارد التي بسطت سيطرة مطلقة على جميع المنافسات في ثمانينيات القرن الماضي . ظل باريزي وفياً للمركز ذاته في عهد فابيو كابيلو الذي فاز خلاله روسينيري بالدوري الإيطالي أربع مرات وبكأس أوروبا للأندية البطلة مرة واحدة بكتيبة ضمت أيضاً مارسيل دوساي وزفونيمير بوبان وديجان سافيسيفتش. غير أن باريزي قرر سنة ١٩٩٧ أن يعتزل اللعب بعد عشرين موسماً قضاها في خدمة ناديه. وقد لقي قراره هذا الترحيب الكبير من أكبر المهاجمين في القارة العجوز. وقد شرح قراره هذا بالقول: "كنت قد قضيت موسماً صعباً بسبب لياقتي البدنية، وقد عانيت كثيراً كي أعود لمستواي السابق كما لا يمكن أن نحافظ على نفس الحيوية في سن السابعة والثلاثين ذلك من الطبيعي أن أعتزل."
وبعد سنتين وبالضبط في سنة ١٩٩٩، انتخبته جماهير قلعة سان سيرو لاعب القرن.

تتويج وغياب ودموع

برغم أنه ظل بعيدا عن صفوف المنتخب الايطالي لعدة مواسم بسبب تواجد أسطورة كروية أخرى تدعى جايتانو شيريا، إلا أنه تمكن من حمل كأس العالم إسبانيا ١٩٨٢ FIFA، علماً أنه لم يشارك في أي من مباريات البطولة ،غير أنه حقق بداية متألقة رفقة الأزوري في الرابع من كانون الأول ١٩٨٢ بفلورانسا أمام منتخب رومانيا، لكن علاقته بالمدرب إنزو بيرزوت تدهورت عندما أصر الأخير على أن يصنع منه وسط ميدان هجومي.
وقد عاد هذا الموقع في نهاية المطاف لأخيه جيوسيبي خلال نهائيات المكسيك ١٩٨٦، حيث لم تكن مسيرة المنتخب الإيطالي مشرفة. ويعد تواجده داخل الميدان حاملاً شارة كابتن الفريق معجزة صغيرة في حد ذاتها. ذلك أنه أصيب في ركبته في ٢٣ حزيران أمام النرويج في مرحلة المجموعات، ليخضع على الفور لعملية جراحية في ركبته وعقد العزم على أن يشارك في مباراة النهائي. وفي ١٧ تموز، كان باريزي حاضراً في الموعد فوق أرضية باسادينا وعلى أهبة الإستعداد. وبعد مباراة بطولية، كان أول من تقدم لتنفيذ ركلة الترجيح. لكن كرته مرت بعيداً جداً فوق المرمى، تماماً ككرة روبيرتو باجيو، في حين تصدى تافاريل لكرة دانييلي ماسارو.

فرانكو يرتدي فانيلة ميلان